جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 45 / أيلول 2025

الخيرات الحسان في تفسير القرآن محمد رضا بن قاسم الغراويّ النجفيّ ‹ت 1385 هـ› من أول التفسير إلى نهاية سورة الاسراء دراسة وتحقيق تفسير سورة الاعراف دراسة وتحقيق

Al-Khairat Al-Hassan in the Interpretation of the Qur'an Muhammad Redha bin Qasim Al-Gharawi Al-Najfi ‹d. 1385 AH› From the beginning of the interpretation to the end of Surat Al-Isra, a study and investigation Interpretation of Surat Al-A'raf, a study and investigation

قيس ثجيل مدلول
Kais Thigeal Madlol

أ.د. محمد علي هوبي الربيعي
Prof. Dr. Mohammed Ali Hoobi

جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية
University Of Karbala / College of Islamic Sciences

الكلمات المفتاحية: المنهج، الدراسة، الوصف، التحقيق، التفسير.

Keywords: Methodology, Study, Description, Investigation, Interpretation.

الملخص:

تناولنا في هذا البحث جانباً مهماً من كتاب الخيرات الحسان في تفسير القرآن للعلامة محمّد رضا بن قاسم الغرّاوي النجفي، دراسةً في حياته ووصفاً لمؤلفهِ، وكشفاً لمنهجهِ الذي استعملهُ في هذا التفسير المبارك، موضحين النسخة الأصلية التي اعتمدناها في الدراسة، فضلاً عن تحقيق سورة الأعراف المباركة بحسب ما تناوله المؤلِّف، ورجعنا الى المصادر التي اعتمدها المؤلِّف ذاتها.

Abstract

In this research, we have addressed an important aspect of the book Al-Khairat Al-Hassan in the Interpretation of the Qur'an by the scholar Muhammad Rida bin Qasim Al-Gharawi Al-Najfi, studying his life and describing its author, and revealing his method that he used in this blessed interpretation, explaining the original version that we relied on in the study, in addition to verifying the blessed Surah Al-A'raf according to what the author discussed, and we referred to the same sources that the author relied on.

المقدَّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمّد المصطفى الأمين وعلى أهلِ بيتهِ الطيبين الطاهرين وبعدُ:

فلا يخفى على كافّةِ أهل العلمِ ما للتحقيقِ من أهميةٍ بالغة، ألا وهي تسليط الضوء على تراثنا العلميّ والإسلاميّ؛ ليخرجَ إلى النورِ بحلّةٍ جديدةٍ، ومن أجل رفد المكتبة القرآنيّة بالعديد من المصنّفات التي ألّفها المتقدّمون من علمائِنا الأعلام، ليفيد منها طلبة العلم ورواد المعرفة، فإنّ الله تعالى قد رفع منار العلم، وأفضل العلوم هي علوم القرآن الكريم.

وبعد التسديد من الله ‹عزّ وجلّ› وفقنا لتحقيق هذا المؤلَّف الموسوم بـ ‹الخيرات الحسان في تفسير القرآن› للعلّامة المرحوم الشيخ محمّد رضا الغرّاويّ ‹قدّس سرّه› إذ سلّطنا الضوء على دراسة المُؤلِّف والمؤلَّف ومنهجهُ في التحقيق ووصف النسخة المحقّقة، فضلاً عن تحقيق تفسير سورة الأعراف المباركة

ومن المصادر التي اعتمدناها، ورجعنا لها هي المصادر ذاتها التي اعتمدها المصنِّف وأَغلبها من التفاسير وكتب الحديث المعتبرة التي تروي عن المعصومين ومنها: تفسير العياشيّ، وتفسير القميّ، والكافي، ومن لا يحضره الفقيه، والاحتجاج، ومناقب آل أَبي طالب، والتفسير الصافيّ، ومن ثمَّ النتائج التي توصل إليها البحث، تلتها قائمة المصادر والمراجع.

القسم الاول: الدراسة

المؤلِّف والمؤلَّف دراسة في السيرة والمنهج، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المؤلِّف سيرة وعطاء، وفيه:

اولاً: اسمه ونسبه:

أبو القاسم الشيخ محمّد رضا بن الشّيخ قاسم بن الشّيخ محمّد بن ناصر بن قاسم بن محمّد بن أحمد بن عيسى الغرّاوي والخزرجيّ النجفي[1].

وقد عرّفه حفيده الشيخ رافد الغراويّ: هو أبو القاسم الشّيخ محمّد الرضا ابن الشّيخ القاسم ابن الشيخ محمّد ابن الشّيخ ناصر ابن الشّيخ ملّه جاسم ابن الشّيخ محمّد ابن الشّيخ أحمد ابن الشّيخ عيسى ابن الشّيخ فرحان ابن الشيخ محمّد المكنى . (أبي حزام) الغراويّ لقباً والخزرجيّ نسباً[2].

‹والغراويّ› نسبة إلى آل غرَّة، وهم قبيلة كبيرة منتشرة في الفرات ودجلة، وهم من الطوائف العربيّة القديمة، نزحت من نجد إلى العراق حوالي القرن التاسع الهجريّ ترجع بنسبها إلى الخزرج إحدى الطائفتين اللتين آزرتا رسول الله وساعدتاه عند مهاجرته إلى المدينة المنورة[3].

ثانياً: مولده :

ولِدَ شيخنا المُترجَم له في يوم العاشر من شهر شوال سنة(1303هـ) في قرية تسمّى ميامين في طريق خراسان، إذ كان والداه عائدين من زيارة الإمام الرضا× في تلك السنة[4].

ومن طريف ما كتب عن نفسه في كتابه معرفة الأحوال: إنَّهُ غرق في نهر سمنان وعمره في الدنيا ثلاثة أيّام، وأخرجوه من الماء حيّاً لم يَبل الماء شيئاً من جسده ببركة الإمام الرضا عليه السلام[5].

وقال في مقدّمة ديوانه: ‹محاسن الكواعب›: وكان من أمرها، أي: الولادة أن أبواي سارا إلى زيارة الرضا عليه السلام، فبعد رجوعهما ضلّا في الطريق، وكانت إذ ذاك والدتي حاملةً بي، فلمّا ضلّوا في الطريق وجنَّ عليهم الليل جاءها المخاض، فوضعت حَملها وباتوا ليلتهم في مكانهم، وعند الصباح ساروا على وجوههم ولم يعرفوا الطريق، فبينما هم كذلك وإذا برجل قدْ طلع عليهِم من جبلٍ هناك، فسار إلى أن وصل إليهم، فقال لهم: يا قاسم أناكبون عن الطريق أنتم؟ قال: نعم.

قال: فسيروا خلفي، فساروا خلفه ساعة فإذا هم بالقافلة تسير، فالتفتوا فلم يروه، وغاب عنهم، فانتهوا إلى القافلة وحطّوا معها، وحطّوا الرضيع الذي معهم في نهر يابس كان هناك، وشُغلوا عنه ساعة، فحانت منهم التفاته فرأوا النهر ممتلئاً بالماء والطفل ليس فيه، فأخذوا يجدّون في طلب الطفل، فإذا هو طافٍ على وجه الماء على قفاه، فتناولوه من الماء، فإذا هو لم يبتل منهُ شيئاً[6].

توفي سنة (1335هـ) في مدينة النجف الأشرف ودفن فيها.

ثالثاً: مشاهير أسرته:

اشتهرت أُسرة الشيخ المصنِّف بالعلم والصلاح والتقوى، وهي من الأسر التي طبعت بالطابع العلميّ الدينيّ منذ أن نزحت إلى النجف الأشرف، مدينة العلم ومرقد أبي العلماء ‹أمير المؤمنين عليه السلام›[7].

وكان أوّل من هاجر إلى النجف من هذه الأسرة لطلب العلم هو الشيخ ناصر بن القاسم ومعه ولده الشيخ محمّد وكانت هجرته نحو (سنة1250هـ)[8]، واذكر بعض ممّن أشتهر من هذه الأسرة بالعلم والأدب:

1- الشّيخ ناصر بن القاسم، هو أوّل من هاجر إلى النجف الأشرف[9].

2- "الشّيخ محمّد بن ناصر، هو الذي كان بصحبة والده في هجرته لطلب العلم"[10].

3- "الشّيخ إبراهيم بن محمّد بن ناصر، كان له اليد الطولى في الفقه، كثير الجدل حسن الكلام، توفي في ذي الحجّة (سنة1306هـ)"[11].

4- الشّيخ عليّ بن الشّيخ محمّد بن ناصر بن الملّا جاسم (قاسم) بن محمّد بن أحمد بن عيسى بن أحمد بن محمّد المعروف بالمحزّم الغراويّ النجفيّ فقيه كامل وعالم بارع[12]، "كان معروفًا بالزهد والتقوى، والعلم، والفضل، وكان إمام الجماعة في مقام زين العابدين (ت1315هـ)"[13].

5- "الشّيخ محمّد بن الشّيخ إبراهيم، كان عالمًا فاضلًا متبحرًا في النحو والمنطق، أديبًا شاعرًا ذكيًا، توفي في النجف الأشرف(سنة1330هـ)"[14].

وبالإضافة إلى هؤلاء نجد في الإسرة الآن أفراد مشتغلين بالعلم ومشهورين بالتقوى والصلاح، منهم: العلّامة الشّيخ جاسم نجل شيخنا صاحب الترجمة، وسماحة العلّامة الشّيخ حسين بن الشّيخ علي، والخطيب الشّيخ هادي بن الشّيخ عبود، والأستاذ عبد الزهراء الحاج فاضل، وكان بودنا ذكرهم تفصيلًا لولا ضيق المجال عن عددهم واحاً واحداً[15].

رابعاً: نشأته الثقافية:

على الرغم من أن شيخنا المترجم له فقد أباه وهو لن يتجاوز بعد السنة الخامسة من عمره، فقد كانت نشأته نشأة صالحة أهّلَتهُ لأن يكون علماً من أعلام العلم، وجهبذاً من جهابذة الثقافة ومؤلّفاً مكثراً واسع الاطلاع[16].

توفي أبوه .كما يقول الخاقاني: في سامراء، فكفلته والدته، وكان السيّد ميرزا محمّد حسن المجدّد الشيرازي يتعهده وهو صبي له ثلاث سنوات، توفى بعدها وقد بلغ المتَرجَم له الثامنة من عمره، واتجهت به أمّهُ صوب التعليم، وكانت ترعاه لذكائِه[17].

قرا المبادئ على العلّامة الشيخ جعفر وأخيه الشيخ عبدالله القرشيين النّجفيين، وفي الخارج حضر عند أكثر علماء عصره منهم: العلّامة الشّيخ علي رفيّش، والعلّامة محمد جواد الحولاوي، والسيد عبدالرزاق الحلو، والشّيخ أحمد وأخيه الشّيخ محمّد حسين آل كاشف الغطاء، والسيّد محمّد كاظم الطباطبائي صاحب العروة الوثقى، والمحقق المولى محمّد كاظم الآخوند الخراساني صاحب ‹‹كفاية الأصول››، والشيخ جعفر آل شيخ راضي الفقيه، والشيخ هادي آل كاشف الغطاء، والشيخ محمّد المازندراني، والسيّد أبو الحسن الأصبهاني[18].

يقول حفيده الشيخ رافد الغرّاوي: على الرغم من أن الجد ‹قدس الله سرّه› فقد أباه وهو لم يتجاوز بعدُ السنة الثامنة من عمره إلا أن ذلك لم يؤثر على نشأته، فقد نشأ في سامراء نشأة صالحة أهّلته؛ ليصبح علماً من أَعلام العلم، وجهبذاً من جهابذة الثقافة، ومؤلفاً مُكثراً واسع الاطلاع[19].

المبحث الثاني: المؤلَّف دراسة وصفية، وفيه:

أولاً: اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه:

سمّى المصنف كتابه هذا باسم صريح على نحو ما جاء عند جملة من العلماء في تسمية مصنفاتهم في مقدمات كتبهم، ويتبين ذلك بقوله:

"سميته بـ (الخيرات الحسان) لِما كان محتوياً على ما ورد من آي القرآن، في فضل سادات عدنان، وحيث أنه في فضل الأئمة الطاهرين، وشيعتهم الطيبين، وخبث مَن كان لهم من المعادين، وتفسيرها مأخوذ من أخبارهم الواردة من طرقنا والقليل من طرق غيرنا، التزمتُ بوضع مقدمة أمام الكتاب قبل الشروع في المقصود؛ لتماميّة ذلك الغرض المطلوب، حتى لا يعترض مُعترض علينا من المخالفين لو أراد الاعتراض علينا بذلك"[20].

وقد أجمع كل من ترجم للشيخ أن له مصنفًا تفسيريًا اسمه الخيرات الحسان في تفسير القران[21]

كما ذكر الشيخ ذلك في مقدمة تفسيره بأن له تفسيرًا سماه ‹الخيرات الحسان في تفسير القران›، إذ قال:"وشمرت عن ساعدي، عهدي به لا يساعدني وجرَّدتُ نصل عزم، أعلم من أنّه لا يعاضدني، وطفقت مبتدئًا في تدوين هذا الكتاب، مستعينًا بلطف ربّ الارباب، ومنزل الكتاب، على من ألهمهُ الحكمة وفصل الخطاب، راجيًا منه أن يجعله عملًا مبرورًا، وسعيا مشكورًا، ويجعل ذنبي بسببه مغفورًا، إنّهُ أمل كل آمل، ولا يُضيّعُ عملَ عامل، وسميّته ‹بالخيرات الحسان"[22].

ثانياً: منهج التحقيق :

1- اتبع المؤلف منهجاً روائيًا في تفسير الآيات القرآنية المراد تفسيرها فهو يأخذ الآية ثم يفسرها بأحاديث النبي وأهل البيت ﷺ ومثال ذلك: قال تعالى:{ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ }[23].

عن المجمع عن الباقر عليه السلام: "أنه أصاب عليًا عليه السلام يوم أُحد ستون جراحة، وأَن النبي' أمر أُم سليم وأُم عطيّة أن تداوياه فقالتا: إنا لا نعالج منهُ مكانًا إلّا انفتق مكان آخر، وقد خفنا عليه! فدخل رسول الله' والمسلمون يعودونه، وهو قرحة واحدة، فجعل يمسحهُ بيده، ويقول: إن رجلًا لقى هذا في الله فقد أبلى وأعذر، وكان القرح الذي يمسحه رسول الله' يلتئم، فقال علي: الحمد لله إذ لم أفر، ولم أُولِّي الدبر، فشكر الله له ذلك في موضعين من القرآن وهو قوله تعالى:{وَسَيَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِينَ }[24]، و{وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ } "[25].

2. في بعض الأحيان يضع الآية، فيقوم بتفسيرها، وعند التسلسل في التفسير يعززها بآية أُخرى؛ للاستشهاد على ما قاله في تفسير الآية ومثال ذلك:

قال الله تعالى:{ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ}[26].

(في الجوامع عن ابن عباس وجابر بن عبدالله رضي الله عنه إن الله تعالى أمر نبيه' أن ينصب عليًا عليه السلام للناس، ويخبرهم بولايته فتخوّف أن يقولوا حابى ابن عمّه، وأَن يشقَّ ذلك على جماعة من أصحابه، فنزلت هذه الآية، فأخذ بيده يوم غدير خم وقال': "من كنت مولاه فعلّيٌ مولاه" وقرئ، وفي المجمع عن الثعلبي وجماعة من العامة،

عن الباقر عليه السلام في حديث: "ثم نزلت الولاية وإنما أتاه ذلك يوم الجمعة بعرفه أنزل الله تعالى:{ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي}، وكان كمال الدين بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فقال عند ذلك رسول الله: أُمتي حديثو عهد بالجاهلية، ومتى اخبرتهم بهذا في إبن عمّي يقول قائل ويقول قائل–فقلت في نفسي من غير أن ينطق به لساني–فَأتَتني عزيمة من الله عز وجل بتلة أو عدني إن لم أُبلغ أن يُعذبني، فنزلت {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ} الآية فأخذ رسول الله' بيد علي عليه السلام فقال:"يا أيها الناس إن لم يكن نبي من الأنبياء ممن كان قبلي إلا وقد عمّره الله، ثم دعاه فأجابه فأوشِك أن أُدعى فأجيب، وأنا مسؤول وأنتم مسئولون فماذا أنتم قائلون" فقالوا: نشهد أنك قد بلّغت ونصحت وأَديت ما عليك، فجزاك الله أفضل جزاء المرسلين، فقال:"اللهم اشهد ثلاث مرات ثم قال يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدي؛ فليبلغ الشاهد منكم الغائب")[27].

قال أبو جعفر عليه السلام: "كان والله أمين الله على خلقه وغيبه ودينه الذي ارتضاه لنفسه".

أقول والأخبار في نزول هذه الآية في أخذ البيعة على الناس لعلّي عليه السلام وأنهُ أميرهم مما لا تكاد تحصى ولا تتقصى بل هي مشهورة ومتواترة بين الفريقين، بل روى العامة حديث الغدير في طرق عديدة تنيف على المائتين بل قال بعضهم رواه ثلاثون صحابيًا ذكرها ابن حجر في صواعقه أنكر تواتره ولكن لم ينكر أنه رواه ستة عشر صحابيًا.

3. في بعض الأحيان يقول (ايقاظ) ويقوم بالتعليق على الآية التي سبقتها وكذلك بعدها يؤكد على ما قال ومثال ذلك: قال سبحانه { إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ}[28].

في الكافي عن الصادق عليه السلام في تفسير هذه الآية: "إنما يعني "أولى بكم" أي: أحق بكم، وبأموركم، و أنفسكم، وأموالكم، "الله ورسوله والذين آمنوا" يعني عليًا وأولاده الأئمة عليهم السلام إلى يوم القيامة، ثم وصفهم الله فقال: {الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ}، وكان أمير المؤمنين في صلاة الظهر، وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها ألف دينار، وكان النبي' أعطاها إياه، وكان النجاشي أهداها له، فجاء سائل فقال: السلام عليك يا ولي الله وأولى بالمؤمنين من أنفسهم تصدق على مسكين، فطرح الحُلّة اليه وأومئ بيده إليه أن أحملها، فأنزل الله عزّ وجل فيه هذه الآية وصيّر نعمة الولادة بنعمته، فكل من بلغ من أولاده مبلغ الإمامة يكون بهذه النعمة مثله، فيتصدقون وهم راكعون، والسائل الذي سأل أمير المؤمنين من الملائكة والذين يسئلون الأئمة عليهم السلام من أولاده يكونون من الملائكة"[29].

وعن الاحتجاج عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث فقال المنافقون: هل بقي لربك علينا بعد الذي فرضه شيء آخر يفترضه، فتذكره؛ لتسكن أنفسنا إلى أنه لم يبق غيره، فأنزل الله في ذلك:{ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ}يعني: "الولاية وأنزل {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ} الآية وليس بين الأمة خلاف إذ لم يؤت الزكاة يومئذٍ أحد وهو راكع غير رجُل، ولو ذكر اسمه في الكتاب لأسقط مع ما أسقط"[30].

أقول والأخبار من طرق الفريقين متواترة كثيرة كلها في علي عليه السلام خاصه ومن ارادها فليطلبها من مظانها. إيقاظ

أقول أيضًا اختلاف الأخبار في أنّ المُتصدَق بهِ حلة أو خاتم فيُرى إلى تكرر الصدقة عنهُ عليه السلام في تلك الحالة.

4- يكتب الشيخ رحمه الله (ما يقال) بهذه الصيغة(مايق).
5- الشيخ رحمه الله كان يكتب الألف في كلمة (ابن) في حال وقوعها بين عَلَمَيْن.
6- يستعمل الشيخ ‹رحمه الله› كلمة ‹ووكد› بدلًا من ‹وأكد›.
7- كان الشيخ رحمه الله ممن يسهل الهمزة.

ثالثاً: وصف النسخ الخطيّة:

اعتُمِدتُ في تحقيق هذا النَّص المبارك على نسختين بخط المؤلِّف، إذ اخترتُ النسخة الثانية التي كتبها المؤلِّف لتكون نسخة الأصل وأشرتُ لها بالرمز (أ) لِما فيها من دقّة وضبط، والظاهر أن المؤلِّف اختارها لتكون هي بياض الكتاب، وعلى ما يبدو أن هذه النسخة ضمن مجموعة؛ إذ يبدأ ترقيم لوحاتها من ‹1› وتنتهي بالرقم ‹33›، مكتوبة بخط النسخ العربي، وحجم الصحيفة من القطع الصغيرة، ويتراوح عدد الأَسطر في الصحيفة الواحدة (33) سطراً ما عدا الصحيفة الأولى (29) سطراً، وقد وقع الفراغ منها يوم السبت: السادس عشر من شهر جماد الثاني من شهور سنة الألف وثلاثمائة والتاسعة والأربعين من الهجرة النبوية .

وأما نسخة السواد، والتي رمزتُ لها بالرمز(ب) نوع خطها نسخ عربي مقروء، وعلى ما يبدو أن هذه النسخة ضمن مجموعة؛ إذ يبدأ ترقيم لوحاتها 260 صحيفة من القطع الكبير، ويتراوح عدد الأَسطر في الصحيفة الواحدة من (18) الى (19)، وقد وقع الفراغ منها صبيحة الخامس يوم الثاني عشر من شهر صفر من شهور سنة الألف والثلاثمائة والاثنين والثلاثين من الهجرة النبوية المشرفة، إذ بلغ الفارق الزمني بين نسخة السواد ونسخة البياض سبعة عشر عاماً .

القسم الثاني: النص المحقق:

سورة الأعراف وفيها آيات:

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:{ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}[31].

في الصافي عن الكافي والمعاني، عن الصادق عليه السلام: "إن الموازين هم الأنبياء والأوصياء عليهم السلام، وفي رواية أُخرى نحن الموازين القسط"[32].

قال تعالى:{وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِآيَاتِنَا يِظْلِمُونَ}[33]، في الصافي والقمي قال: "بالأئمة عليهم السلام يجحدون"[34].

قال تعالى: {وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ}[35]، في الصافي عن الصادق عليه السلام:"عند كل مسجد: يعني الأئمة عليهم السلام"[36].

قال تعالى:{ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُواْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ}[37].

في الكافي عن الصادق عليه السلام: "بعد أن ذكر أنهار الأرض فما سقت واستقت فهو لنا، وما كان لنا فهو لشيعتنا وليس لعدوّنا منه شيء إلا ما غصب عليه، وإن ولينا لفي أوسع فيما بين ذه وذه ويعني فيما بين السماء والأرض، ثم تلا هذه الآية {قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُواْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} المغصوبين عليها { خَالِصَةً } لهم يوم القيامة بلا غصب"[38].

قال تعالى:{ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ}[39]الآية.

في الكافي عن الصادق عليه السلام: "إن القرآن له ظهر وبطن، فجميع ما حرّم الله في القرآن هو الظاهر، والباطن من ذلك أئمة الجور، وجميع ما أحل الله تعالى في الكتاب هو الظاهر، والباطن من ذلك أئمة الحق عليهم السلام، {وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ}[40] أي تقولوا وتفتروا"[41].

قال تعالى:{ قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لأُولاَهُمْ رَبَّنَا هَؤُلاء أَضَلُّونَا}[42].

عن المجمع عن الصادق عليه السلام: "يعني أئمة الجو"[43].

قال تعالى:{ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ وَقَالُواْ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللهُ}[44].

في الكافي عن الصادق عليه السلام: "في هذه الآية إذا كان يوم القيامة دُعي بالنبي' وبأمير المؤمنين عليه السلام، وبالأئمة من ولده عليهم السلام، فينصبون للناس، فإذا رأتهم شيعتهم قالوا: {الحمد لله الذي هدانا لهذا} الآية، يعني هدانا الله في ولاية أمير المؤمنين والأئمة من ولده عليهم السلام"[45].

قال تعالى:{ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ}[46].

قال في الصافي و الكافي و القمّي عن الكاظم عليه السلام، و العياشي عن الرضا عليه السلام: "المؤذن أمير المؤمنين عليه السلام" وزاد القمّي : "يؤذّن أذانًا يُسمِع الخلائق"[47].

وفي المجمع والمعاني عن أمير المؤمنين عليه السلام: "أنا ذلك المؤذن"[48].

قال تعالى:{ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ}[49]الآية.

عن المجمع وعن الجوامع عن أمير المؤمنين عليه السلام: "نحن نوقف يوم القيامة بين الجنة والنار، فمن ينصرنا عرفناه بسيماه فأدخلناه الجنة، ومن أبغضنا عرفناه بسيماه فأدخلناه النار"[50].

وفي الكافي عنه عليه السلام أيضًا في هذه الآية "نحن على الأعراف، نعرف أنصارنا بسيماهم، ونحن الأعراف الذي لايعرف الله عزّ وجلّ إلا بسبيل معرفتنا، ونحن الأعراف يعرفنا الله عز وجل يوم القيامة على الصراط، فلا يدخل الجنة إلا من عرفنا وعرفناه، ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه"[51].

وفي الصافي عن سلمان: قال سمعت رسول الله' يقول لعلي عليه السلام أكثر من عشر مرات: "يا علي إنك والأوصياء من بعدك أعراف بين الجنة والنار، ولا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه، ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه"[52].

وعن الباقر عليه السلام: "هم آل محمد صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه"[53].

وفي البصائر عنه عليه السلام أيضًا: "الرجال هم الأئمة من آل محمد صلى الله عليه وآله، والأعراف صراط بين الجنة والنار، فمن شفع له الأئمة منا من المؤمنين المذنبين نجا، ومن لم يشفعوا له هوى فيه"[54]، وعنه عليه السلام قال: "نحن أولئك الرجال، الأئمة منا يعرفون من يدخل النار، ومن يدخل الجنة كما تعرفون في قبائلكم الرجل منكم يعرف من فيها من صالح أو طالح"[55].

قال المحدث الكاشاني ‹رحمه الله› في الصافي: "والأخبار في هذا المعنى كثيرة وزاد في بعضها لأنهم عرفاء العباد عرّفهم الله إياهم عند أخذ المواثيق عليهم بالطاعة فوضعهم في كتابه فقال { وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ}[56] وهم الشهداء على الناس والنبيون شهداؤهم بأخذهم، لهم مواثيق العباد بالطاعة"[57].

والقمي: عن الصادق عليه السلام: "كل أُمة يُحاسبها إمام زمانها ويعرف الأئمة أولياؤهم وأعداؤهم بسيماهم وهو قوله {وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ}، فيعطوا أولياؤهم كتابهم بيمينهم، فيمرّوا إلى الجنة بلا حساب، ويُعطوا أعدائهم كتابهم بشمالهم، فيمروا إلى النار بلا حساب"[58].

قال تعالى:{ أَهَؤُلاء الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لاَ يَنَالُهُمُ اللهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلاَ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ}[59].

عن القمي عن الصادق عليه السلام: "الأعراف كثبان بين الجنةِ والنار، والرجال الأئمة يقفون على الأعراف مع شيعتهم وقد سيق المؤمنون الى الجنة بلا حساب، فيقول الأئمة صلى الله عليه وآله لشيعتهم من أصحاب الذنوب انظروا إلى اخوانكم في الجنة قد سيقوا إليها بلا حساب، وهو قول الله تعالى{ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ}[60]، ثم يُقال لهم انظروا إلى أعدائكم في النار وهو قوله{ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاء أَصْحَابِ النَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَنَادَى أَصْحَابُ الأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُواْ مَا أَغْنَى عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ}[61]، ثم يقولون لمن في النار من أعدائهم أهؤلاء شيعتي وإخواني الذين كنتم أنتم تحلفون في الدنيا أَن لا ينالهم الله برحمة، ثم يقول الأئمة لشيعتهم {ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلاَ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ}"[62].

المناسبة ما ذكرها بعض أهل التفسير: "الوجه في إطلاق لفظ الأعراف على الأئمة صلى الله عليه وآله أن الأعراف إن كان اشتقاقها من المعرفة، فالأنبياء والأوصياء هم العارفون والمعروفون والمعرفون الله والناس للناس في هذه النشأة، وإن كان من العرف بمعنى المكان العالي المرتفع، فهم الذين في فرط معرفتهم، وشدة بصيرتهم، كأنهم في مكان عالٍ مرتفع ينظرون الى ساير الناس في درجاتهم ودركاتهم، ويميزّون السعداء من الأشقياء على معرفة منهم وبهم، وهم بعد في هذه النشأة، وكذلك بعض من سار بسيرتهم، من شيعتهم كما يدل عليه حديث حارثة بن

النعمان[63]، الذي كان ينظر إلى أهل الجنة يتزاورون في الجنة، وإلى أَهل النار يتعاوون في النار، وكان بعد في الدنيا وحديثه مرويٌ في الكافي"[64].

قال تعالى:{ وَلَقَدْ جَاءتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيّنَاتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبْلُ}[65].

في الكافي عن العيّاشي عن الباقر عليه السلام: "إن الله خلق الخلق، فخلق من أحبّ ممّا أحبّ وكان ما أحب أن خلق من طينته الجنة، وخلق من أبغض مما أبغض، وكان ما أبغض أن خلق من طينته النار، ثم بعثهم في الضلال، فقلت وأيُّ شيء الضلال؟ قال: أَلم ترى إلى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء، ثمَّ بعث الله فيهم النبيّين، تدعوهم إلى الإقرار بالله، وهو قوله:{وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللهُ}[66]، ثم دعوهم إلى الإقرار بالنبيّين فأقرَّ بعضهم وأَنكر بعض، ثم دعوهم إلى ولايتنا، فأقرَّ بها والله من أَحب، وأَنكرها من أَبغض وهو قوله تعالى:{ فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبْلُ}"[67].

قال تعالى:{ وَمَا وَجَدْنَا لأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ}[68].

في الصافي عن الصادق عليه السلام إنه قال لأبي بصير: "يا أبا بصير، إنكم وفيّتم بما أَخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا، وإنكم لم تُبدّلوا بنا غيرنا، ولو لم تفعلوا لعيَّركم الله كما عيّرهم، حيث يقول جلّ ذكره{وَمَا وَجَدْنَا لأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ}"[69].

وعن العياشي عن أبي ذر: "والله ما صدق أحد ممن أَخذ الله ميثاقه فوفى بعهد الله غير أَهل بيت نبيّهم وعصابة قليلة من شيعتهم، وذلك قول الله: { وَمَا وَجَدْنَا لأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ}"[70].

قال تعالى:{ إِنَّ الأَرْضَ لِلّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ}[71].

عن العياشي عن الصادق عليه السلام قال:"إن الأرض لله يورثها منْ يشاء من عباده، قال: فما كان لله فهو لرسوله وما كان لرسول الله فهو للإمام بعد رسول الله'، وعن الباقر عليه السلام قال:"وجدنا في كتاب علي عليه السلام {إِنَّ الأَرْضَ لِلّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ}، وأنا وأهل بيتي الذين أورثنا [الله] الأرض، ونحن المتقون، والأرضُ كلها لنا، فمن أَحيا أَرضًا من المسلمين فعمّرها فليؤدِ خراجها إلى الإمام من أَهل بيتي، وله ما أَكل منها فإن تركها وأَخربها بعد ما عمرها، فأخذها رجل من المسلمين[بعده][72] فعمرها وأحياها فهو أَحق به من الذي تركها، فليؤدّ خراجها إلى الإمام من أَهل بيتي، وله ما أَكل منها، حتى يظهر القائم عليه السلام من أَهل بيتي بالسيف فيحوزها ويمنعها ويخرجهم عنها، كما حواها رسول الله ومنعها، إلا ما كان في أَيدي شيعتنا فإنهُ يقاطعهم ويترك الأرض في أيديهم"[73].

قال تعالى:{إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَياةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ}[74].

في الكافي عن الباقر عليه السلام: أنه تلا هذه الآية فقال: "فلا ترى صاحب بدعة إلا ذليلًا ولا مفتريًا على الله وعلى رسوله وأَهل بيته إلا ذليلًا"[75].

قال تعالى: { فَالَّذِينَ آمَنُواْ بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُواْ النُّورَ الَّذِيَ أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}[76].

عن العيّاشي عن الباقر عليه السلام: "النور: علي عليه السلام"[77].

وفي الكافي عن الصادق عليه السلام: "النور في هذا الموضع علي [أمير المؤمنين] و الأئمة عليهم السلام"[78].

قال تعالى:{وَالَّذِينَ يُمَسَّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ}[79].

عن القمّي عن الباقر عليه السلام : "نزلت في آل محمد عليهم السلام وأشياعهم"[80].

قال تعالى:{ وَلِلّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا}[81].

عن العيّاشي عن الرضا عليه السلام: "أنه قال: "إذا نزلت بكم شدّة فاستعينوا بنا على الله وهو قول الله {وَلِلّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا}[82] قال، قال أبو عبدالله عليه السلام: نحن والله الأسماء الحسنى الذي لا يقبل من أحد إلا بمعرفتنا، قال: {فأدعوه بها}"[83].

قال تعالى:{ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ}[84].

في الكافي عن الصادق والعيّاشي عن الباقر عليه السلام: "في هذه الآية هم الأئمة عليهم السلام"[85].

وفي المجمع عنهما قالا: "نحن هم"[86].

وفي القمي: "هذه الآية لآل محمد عليهم السلام وأتباعهم"[87].

وفي العيّاشي عن أمير المؤمنين عليه السلام: "والذي نفسي بيده لتفترقنَّ هذه الأُمة على ثلاث وسبعين فرقة، كلها في النار إلا فرقة {وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ}، فهذه التي تنجوا من هذه الأُمة"[88]، الحديث.

الخاتمة ونتائج البحث:

توصلنا في نهاية هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج يمكن اجمالها بالآتي:

1- المؤلَّف من اسره علمية دينية وله باع طويل في ميدان التفسير القرآني الروائي، فضلاً عن ثقافته الواسعة في الشعر مما أسعفته في هذا المجال.

2- تتلمذ المؤلِّف على نخبة من الأساتيذ الذين عُرفوا بمكانتهم العلمية واتخذهم قدوة ومنهجاً في حياته العلمية والعملية.

3- انمار المؤلِّف بوصفه موسوعياً في الفكر والثقافة، وهذا ما ساعده على الأخذ من مختلَف المشارب العلمية وأخذ يُرجح بعضها على بعض.

4- صحح المؤلف نسخته المخطوطة عبر بعض الاضافات وتوجيه بعض الآراء وتصويب ما رآه مناسباً.

الهوامش:

(1) ينظر: طبقات أعلام الشيعة767/14، والمفصل في تراجم الأعلام27/4.

(2) ينظر: روض العطاء23/1.

(3) ينظر: المفصل في تراجم الأعلام28/4.

(4) ينظر: المفصل في تراجم الأعلام29/4.

(5) ينظر: روض العطاء25/1.

(6) ينظر: المفصل في تراجم الأعلام29/4.

(7) ينظر: يروض العطاء75/1.

(8) ينظر: روض العطاء75/1.

(9) ينظر: روض العطاء75/1.

(10) ينظر: روض العطاء75/1.

(11) ينظر: روض العطاء75/1.

(12) ينظر: طبقات أعلام الشيعة1536/16.

(13) ينظر: الذريعة350/15.

(14) ينظر: روض العطاء75/1.

(15) ينظر: المفصل في تراجم الأعلام29/4.

(16) ينظر: المفصل في تراجم الأعلام30/4.

(17) ينظر: المفصل في تراجم الأعلام30/4.

(18) ينظر: المفصل في تراجم الأعلام30/4.

(19) ينظر: روض العطاء26.

(20) ينظر: الخيرات الحسان في تفسير القرآن .

(21) ينظر: الدين والإسلام أو الدعوة الإسلامية32/1، والذريعة32/7، والمفصل في تاريخ النجف الأشرف32/1، وتفسير الحبري 144حيث ذكره المحقق في (المؤلفات المختصة).

(22) المخطوط.

(23) سورة آل عمران الآية:145.

(24) سورة آل عمران ، الآية:144.

(25) سورة آل عمران ، الآية:145. ينظر: تفسير مجمع البيان409/2.

(26) سورة المائدة، الآية:67.

(27) تفسير جوامع الجامع517/1.

(28) سورة المائدة، الآية:55.

(29) الكافي288/1.

(30) الاحتجاج 379/1.

(31) سورة الأعراف ، الآية:8.

(32) ينظر: التفسير الصافي 182/2.

(33) سورة الأعراف ، الآية:9.

(34) ينظر: التفسير الصافي 181/2، وتفسير القمي224/1.

(35) سورة الأعراف ، الآية:29.

(36) ينظر: تفسير الصافي188/2.

(37) سورة الأعراف ، الآية:32.

(38) ينظر: الكافي409/1.

(39) سورة الأعراف ، الآية:33.

(40) سورة البقرة، الآية:169.

(41) ينظر: الكافي 374/1.

(42) سورة الأعراف ، الآية:38.

(43) تفسير مجمع البيان 251/4.

(44) سورة الأعراف ، الآية:43.

(45) ينظر: الكافي418/1.

(46) سورة الأعراف ، الآية:44.

(47) ينظر: تفسير العياشي17/2، وتفسير القمي231/1، والكافي426/1، والتفسير الصافي 197/2.

(48) ينظر: تفسير مجمع البيان 259/4 ، ومعاني الأخبار 58/1.

(49) سورة الأعراف ، الآية:46.

(50) ينظر: تفسير مجمع البيان262/4 ، وتفسير جوامع الجامع660/1.

(51) ينظر: الكافي184/1.

(52) ينظر: التفسير الصافي199/2.

(53) ينظر: التفسير الصافي199/2.

(54) ينظر: بصائر الدرجات في فضائل آل محمد^496/1.

(55) ينظر: التفسير الصافي 199/2.

(56) سورة الأعراف ، الآية:46.

(57) ينظر: التفسير الصافي199/2.

(58)تفسير القمي384/2.

(59) سورة الأعراف ، الآية:49.

(60) سورة الأعراف ، الآية:46.

(61) سورة الأعراف ، الآية:48.

(62) تفسير القمي 231/1 ، 232 .

(63) حارثة بن النعمان ابن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الخزرجي النجاري. ويقال: ابن رافع، بدل: ابن نفع، وكان دينًا، خيرًا، برًا بِأُمهِ، وعنهُ قال رأيتُ جبرئيل من الدهرِ مرتين: يوم الصوريين (موضع بالمدينة بالبقيع) حين خرج رسول الله' الى بني قريظة، مرّ بنا بصورة دحية، فأمرنا بلبس السلاح: ويوم موضع الجنائز حين رجعنا من حنين. ينظر: سير أعلام النبلاء378/2، 379. وعن النبي' قال: > دخلت الجنة فسمعتُ بها قراءة فقلتُ: من هذا؟ قالوا: حارثة بن النعمان، فقال النبي': كذلكم البر كذلكم البر. ينظر: المستدرك208/2.

(64) لم يتمكن الباحث من إخراج النص من مصدره وأخرجه من التفسير الصافي200/2 نقلاً عن الكافي.

(65) سورة الأعراف ، الآية:101.

(66) سورة الزخرف ، الآية:87.

(67) ينظر :الكافي10/2، وتفسير العياشي127/2.

(68) سورة الأعراف ، الآية:102.

(69) ينظر: التفسير الصافي223/2.

(70) ينظر: تفسير العياشي23/2.

(71) سورة الأعراف ، الآية:128.

(72) ‹ بعده› غير موجوده في ‹أ› وهي من أصل الحديث وردت في المصدر.

(73) ينظر: تفسير العياشي25/2.

(74) سورة الأعراف ، الآية:152.

(75) ينظر: الكافي16/2.

(76) سورة الأعراف ، الآية:157.

(77) ينظر: تفسير العياشي31/2.

(78) ينظر: الكافي194/1.

(79) سورة الأعراف ، الآية:170.

(80) ينظر: تفسير القمي246/1.

(81) سورة الأعراف ، الآية:180.

(82) سورة الأعراف ، الآية:180.

(83) ينظر: تفسير العياشي 42/2.

(84) سورة الأعراف ، الآية:181.

(85) ينظر: تفسير العياشي43/2، الكافي/414.

(86) ينظر: تفسير مجمع البيان400/4.

(87) ينظر: تفسير القمي249/1.

(88) ينظر: تفسير العياشي43/2.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1- بصائر الدرجات، محمد بن حسين بن فروخ(الصفار ت290هـ)، سنة الطبع: 1404 . 1362ش، الناشر: منشورات الأعلمي . طهران، تحقيق: تصحيح وتعليق وتقديم: الحاج ميرزا حسن كوجه باغي.

2- تفسير الحبري، حسين الحبري(ت286هـ)، سنة الطبع: 1408ق، الناشر: آل البيت . بيروت ، تحقيق: السيد محمّد رضا الحسيني، الطبعة: الأولى.

3- تفسير العيّاشي، محمد بن مسعود العياشي، (ت320هـ)، الموضوع مصادر التفسير عند الشيعة، الناشر: المكتبة العلمية الإسلامية . طهران، تحقيق: الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي، اللغة: عربي.

4- تفسير القمي، علي بن ابراهيم القمي، (ت329هـ)، سنة الطبع: صفر1404، الناشر: مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر- قم- ايران، تحقيق: تصحيح وتعليق وتقديم: السيد طيب الموسوي الجزائري، الطبعة: الثالثة.

5- تفسير جوامع الجامع، الشيخ الطبرسي(ت548هـ)، سنة الطبع:1418هـ، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة: الأولى.

6- تفسير مجمع البيان، الشيخ الطبرسي(548هـ)، سنة الطبع: 1415هـ . 1995م، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات . بيروت . لبنان، تحقيق : لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، الطبعة: الأولى.

7- الدين والإسلام أو الدعوة الإسلامية، الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء(ت1373هـ)، الناشر: مجمع جهاني أهل البيت، تحقيق ساعدي محمد جاسم.

8- الذريعة الى تصانيف الشيعة، آقا بزرك الطهراني(ت1389هـ)، الناشر: دار الأضواء . بيروت . لبنان، الطبعة: الثالثة.

9- روض العطاء في حياة الشيخ محمد رضا المعطاء، الشيخ رافد الغرّاوي، تقديم العلّامة المحقق السيد أحمد الحسيني، النجف الأشرف – مكتبة الطور- سوق الحويش، مالك الكتاب: مكتبة نصيحة الضال للعلامة الشيخ جاسم الغرّاوي: العراق- الديوانية.

10- شرح اصول الكافي، مولي محمد صالح المازندراني، (ت1081هـ)، سنة الطبع:1421-2000م، الناشر: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر و التوزيع – بيروت – لبنان، تحقيق: مع تعليقات: الميرزا أبو الحسن الشعراني/ ضبط وتصحيح: السيد علي عاشور، الطبعة: الاولى.

11- طبقات أعلام الشيعة، آقا بزرك الطهراني(ت1389هـ)، سنة الطبع: 1430هـ.ق، الناشر: دار إحياء التراث العربي . لبنان . بيروت، الطبعة: الأولى.

12- الكافي، الشيخ الكليني، (ت329هـ)، سنة الطبع: 1363ش، الناشر: دار الكتب الإسلامية – طهران، تحقيق: تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الطبعة الخامسة.

معاني الأخبار، الشيخ الصدوق(ت381هـ)، سنة الطبع: 1379 . 1338ش، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، تحقيق: علي أكبر الغفاري.

13- المفصل في تاريخ النجف الأشرف، حسن عيسى الحكيم(معاصر)، سنة الطبع1427هـ. ق، الناشر: المكتبة الحيدرية ـ ايران ـ قم، الطبعة الأولى.

14- المفصل في تراجم الأعلام، أحمد الحسيني، الطبعة الأولى1436هـ، مجمع الذخائر الإسلامية بالتعاون مع مؤسسة آل البيت لإحياء التراث في قم المقدسة.